

رجلٌ أبيضُ
في معطفِهِ الأسودِ
يمضي ساطعاً من مقصفِ الميناءِ
لا تتبعهُ السيدةُ الخضراءُ
يأتي النادلُ المبخوعُ :
- « هذا شالُهُ .. »
تأخذه السيدةُ الخضراءُ في صمتٍ

وَتَمْضِي لِمَرَا حِيضِ النِّسَاءِ
تُتْرَعُ الشَّرْطَةُ فَيَا بَعْدُ لِمَقْصِفِ
(إِنَّ امْرَأَةً أُخْرَى تَدَلَّتْ
جِئْتُ مَشْنُوقَةً بِالشَّالِ ، فِي المَرْحَاضِ)
لَوْنُ الشَّالِ .. أَحْمَرُ !